

misaQlAdiawaF@ | الإسلام والجاهلية - الشيخ

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:02

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد اتقوا الله عباد الله حقاً التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمين الله هو المنعم وحده ونعمه سبحانه على عباده لا تحصى. واجل النعم الاسلام دین - 00:00:22
كامل جمع المحسنات كلها ورضي الله لخلقه ودعا الناس اليه فهدي من شاء منهم اليه وتفضل عليهم به. قال سبحانه بل الله يمن عليكم ان هداكم لليمان. ومن لم يعرف - 00:00:52

الجاهلية لم يعرف حقيقة الاسلام وفضله. وقد كان الناس في جاهلية دهماء دثروا فيها معلم قوة فبعث الله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور. ومن اكبر - 00:01:12

مقاصد الدين مخالفة اعداءه لان لا يعود الناس الى جاهليتهم. فنهى عن التشبه بما تختص به اهل الكتاب والمشركون في عبادتهم وعاداتهم. ونهى عن اتباع اهوائهم. قال تعالى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وكل امر من الجاهلية فهو مهان. قال عليه الصلوة - 00:01:32

والسلام الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. رواه مسلم. واعظم باطل كانوا عليه الشرك بالله. وهذا اكبر ما خالف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - 00:02:02

فاتهاهم بالتوحيد واخلاص الدين لله وحده. والاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سبيل الضلال قال واذا انضاف الى ذلك استحسان الباطل تمت الخسارة. قال سبحانه والذين امنوا - 00:02:22

في الباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. وحسن الظن بالله عبادة وسعادة. ومن اساء الظن بربه فقد سلك طريق الجاهلين. قال تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ومن ذلك القدح في حكمته والالحاد في اسمائه وصفاته ونسبة النقاد الى - 00:02:42
الامر لله وحده فهو رب وببيده مقاليد كل شيء. واتيان السحرة والكهان قد في الدين وضعكم في العقل ومتابعة لاهل الجاهلية. قال معاوية بن الحكم يا رسول الله تمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهفان. قال فلا تأتوا الكهان. رواه مسلم - 00:03:12

وامروا بالتوكل على الله وتفويض الامور اليه. والاستعاذه بالجن عند السحره وغيرهم بعمل التمامه ونحوها لا تزيد صاحبها الا خورا وضعفها. قال تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وفي الاسلام ابدلنا الله بالاستعاذه - 00:03:42
به ومن نزل منزلة ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم. والاموات افضوا الى ما قدموا. والصالحون يدعى - 00:04:12

لهم ولا يدعون مع الله. واتخاذ القبور مساجد ودعاء اهلها من سنة اهل الكتاب. قال عليه الصلوة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. متفق عليه. والحكم - 00:04:32
الله وحده والتحاكم الى دينه وشرعه عدل. والاعتراض عن ذلك بغيره فساد للمجتمع قال سبحانه افحكم الجاهلية بيفون ومن احسن من الله حكم لقوم يوقنون. والتشاؤم ويوهن العزائم ويضعف اليقين بالله او يزيله. والمسلم يؤمن بقضاء الله وقدره ويحب -

في جميع شؤونه فلا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. والبركة ترجى من الله وحده وطلبها من الاشجار والاحجار او الاحياء والاموات او اعتقادها منهم طريق عبادة الاصنام ومن نسب النعم الى غير الله فما عرف فضله ولا شكره وهذا طريق الجاهلين. 00:05:22

ثم ينكرنها واكثرهم الكافرون. ومن سنن الجاهلية الاستسقاء بالنجوم والتعلق بحركات الفلك فجاء الاسلام بابطالها وتعليق القلوب بالله وحده. والزمان مخلوق مسیر فمن سبه او اضاف له فعلا فيه من شعب الجاهلية حيث قالوا وما يهلكونا الا الدهر - 00:05:52
والقدر قدرة الله وعلى المؤمن الایمان به والتسليم لامر الله وقدره. والمشركون ينكرون القدر ويعارضون به الشرع. فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. والتکذیب بالبعث او الشک فيه کفر من طرق الجاهلية حيث قالوا وما نحن بمعبوثین. ومن کذب بآیات الله فهو - 00:06:22

متتابع للمشرکین اذ قالوا ان هذا الا اساطير الاولین. والامن من مكر الله او اليأس من روحه ينافي الایمان وعليه كان اهل الاوثان. 00:06:52
والمؤمن يسیر الى الله بين الخوف والرجاء عامرا قلبه - 00:07:12

بحب ربه والله سبحانه هو الذي يحل ويحرم وليس للخلق من ذلك شيء خلافا لما كان عليه اهل الكتاب حيث اتخذوا احبارهم 00:07:41
ورهبانهم اربابا من دون الله وحجة المؤمن ومصدر تلقیه لدینه هو الكتاب والسنۃ بفهم سلف الامة. والتقلید والاحتجاج - 00:07:12
الاباء من حجج الجاهلين. وعلى ذلك بنوا دینهم. قال تعالى عنهم. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. والکثرة في العدد لا تدفع حقا ولا تتحقق - 00:07:41

باطلا والاغترار بها ليس من نهج المرسلین. والمؤمن لا يستوحش من قلة السالکین ولا ينخدع بکثرة الهاککین. ومن رد الحق لضعف اهله او قلتهم فقد جهل الدين. والاعتياض عن الكتاب - 00:08:01
والسنۃ بكتب اهل الضلال من طرق اهل الكتاب. حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما الشیاطین والاسلام دین قیم فلا غلو 00:08:21
فيه ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط صراط مستقيم مجانب لطريق اهل الكتاب. ومن سبلهم الغلو. فقال النصاری في نبیهم عیسی -

عليه السلام وجعلوه ربا. ومن جفائهم لم يعطوا رب من لم يعطوا رب ما يستحقه من الوحدانية وقتلوا الرسل ولبس الحق بالباطل 00:08:51
وکتمانه من طرائقهم حيث اتخذوا دینهم لهوا ولعبا واتبعوا اهواهم - 00:09:13
ويدعون محبة الله والنجاة من النار دون عمل. معتمدين على الامانی الكاذبة و قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ويجهدون باعمال الحیل 00:09:43
الظاهرة والباطنة وينسبون باطلهم الى الانبياء المعظمین و اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. احرص الناس على

حياة دون ایمان بیسألون الله الدنيا دون الاخرة. باطرين عند النعم قنطین عند النقم يعبدون الله على حرف ويقطعون ما امر الله به ان 00:10:03
يوصل ويفسدون في الارض ولا يصلحون. ويحبون ان -

بما لم يفعلوا. عالمهم لا يعلم وجاهلهم يقول على الله بلا علم ويعبد الله على ضلال قال ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من 00:10:32
الناس ومکروا بهذا الدين مکرا کبارا لا يعرفون للحق الا العداء وهم للباطل اعوان واصدقاء. ولعزم ضلالهم كان النبي صلی الله -

عليه وسلم يخالفهم في كل شيء. حتى قال المشرکون ما يريد هذا الرجل ما يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه. 00:10:52
حتى خالفهم في اماكن ذبحهم. نذر رجل ان ينحر ابلا -

فاتی النبي صلی الله عليه وسلم فقال له هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال هل كان فيها عبد من اعیادهم؟ قالوا 00:10:32
لا. فقال عليه الصلاة والسلام اوف بندرك. رواه ابو داود. وفي - 00:10:52
الصلاۃ والنداء اليها امرنا النبي صلی الله عليه وسلم بمخالفتهم. فشرع الاذان وکرہ بوق اليهود وناقوس النصاری وابدل الله القبلة من

بيت المقدس لأن أهل الكتاب يتوجهون إليه. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس وعن غروبها لأنها حينئذ يسجد لها الكفار - 00:11:12

وصلاتهم عند البيت مكاء وتصدية ونهي عن ونهينا عن الاختصار والاشتمال في الصلاة فعل اليهود لا ونهي عن الصلاة قياما والامام قاعد وقال ان ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم - 00:11:42

على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا. ائتموا بائتمكم ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلوا قاعدا فصلوا قعودا. رواه مسلم وفي دفن امواتنا نخالفهم. فاللحد لنا والشق لغيرنا وفي الصدقة جاء الامر بانفاق الاموال في سبيل الله وهم ينفقونها للصد عن سبيله. فسينفقوها ثم - 00:12:04

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغليون. وفي الصيام فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ولا يزال الناس بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر مخالفة لاهل الكتاب. وصام عليه الصلاة والسلام - 00:12:34

عاشوراء ولما علم ان اليهود تصومه قال لأن بقيت الى قابل لاصوم من التاسع. رواه مسلم ووقت دخول شهر رمضان والخروج منه بروية الهلال. قال شيخ الاسلام رحمة الله لا على طريق غيرها من - 00:12:54

من الامم في الاعتماد على الحساب في عبادتهم واعيادهم. وفي الحج كان اهل الجاهلية لا يعتمرون هنا في اشهر الحج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم وقال دخلت العمرة في الحج. رواه مسلم - 00:13:15

وكانوا يدفعون من عرفة قبل الغروب ومن مزدلفة بعد الشروق فخالفهم فاخر من هذا وقدم من هذا وربما حجوا عراة فامر الله بستر العورة واخذ الزينة عند كل مسجد. وكان لهم - 00:13:35

ذبائح في الجاهلية فنهى عنها وقال لا فرع وهو اول ولد تنتجه الناقة يذبحونه الهتهم ولا عتيرة وهي شاة تذبح في رجب يتقربون بها متفق عليه. ونهى عن الذبح لأنها مدي الحبشه. وعند المصائب امرنا بالصبر والاحتساب ونهينا عما يخالف ذلك - 00:13:55

قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخاري والكتاب والخيال من عادات الجاهلية. قال عليه الصلاة والسلام اربع في امتي من امر الجاهلية له - 00:14:25

فيتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت. رواه مسلم ومن التواضع عدم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة. بل الثياب منهي عن الفخر بها المباهاة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثياب المعصفرة وهي المصبوغة بنبات العصفر وقال ان هذه - 00:14:46

من ثياب الكفار فلا تلبسها. رواه مسلم. والاسلام يجل الانسان ويكرمه ونهى عن السخرية بالاخرين واحتقارهم. فقال عليه الصلاة والسلام لمن غير رجلا بامه انك امرؤ فيه جاهلية متفق عليه. وحذرنا من الحمية فهي سبيل النزاع والافتراء. اذ جعل الذين كفروا - 00:15:16

في قلوبهم حمية الجاهلية. ولما قال الانصاري يا للانصار وقال يا الانصاري وقال المهاجري يا للمهاجرين قال ما بال دعوى الجاهلية متفق عليه. واذا كان هذا التداعي في هذه الاسماء الشرعية فكيف بغيرها - 00:15:46

وامرنا بالاعتزاز بمعاملاتنا في البيوع وغيرها لما فيها من الصدق والعدل والامانة. ونهينا عن الجاهلية وعن نقص المكيال والميزان واكتساب المال بالميسر والقمار وشدد في الربا احل الله لنا اكل الطيبات وحرم علينا اكل الخبيث. وهم عكسوا ذلك. ولا احسن من خلق الله - 00:16:13

ومن عادة اهل الكتاب تغيير خلق الله اتباعا للشيطان الامر بذلك. فنهى عليه الصلاة والسلام عن متابعتهم وقال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب متفق عليه. وامر بصبغ مجانبته السواد. وتبرأ من عقد لحيته او تقلد وترى. وكانت المرأة ممتهنة - 00:16:43

في الجاهلية فلا حجاب يسترها ولا رجل يحميها. واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو و كانوا يندون البنات ومن قضائهم تورث الرجال دون النساء واستحلال المحارم. واليهود يعتزلون المرأة ايام حيضتها فلا يؤكلونها والنصارى يفعلون معها كل شيء -

فجاء الاسلام بتكرير المرأة وسترها وقال لهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وجعل لهن حقوقا وعليهن واجبات. وفي الارث كتب لهن نصيبا مفروضا. ومن عال جاريتين فاكتنرن سترا من النار. وكانت الجاهلية تنسب الولد الى غير ابيه. فقال عليه الصلاة والسلام الولد - 00:17:42

فراش متفق عليه. والتسمية لها اثر في المسمى فامرنا باختيار افضل الاسماء للاولاد وغيرهم ونهينا عما يتخذه اهل الجاهلية من الاسماء. كالتعبيد لغير الله او الاسماء القبيحة او ما فيه تزكية - 00:18:12

للنفس فغير عليه الصلاة والسلام اسم عاصية الى جميلة وبرة الى زينب وابا الحكم الى ابي شريح وقال احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن. واتخذ اهل الجاهلية اعيادا كما يهودون - 00:18:32

فابدانا الله عن اعيادهم بعيد الفطر بعيد الاضحى ومن سنتهم لا يأمرنون بمعرفة ولا ينهون عن منكر واذا امرروا نسوا انفسهم فكانت هذه الامة خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وقدوة لغيرهم. وشعار الجاهلية الفرقة - 00:18:52

والاختلاف. فلا يجتمعون على دين ولا دنيا. قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون. والاجتماع قوة والفة جاء الاسلام به - 00:19:18

ونهى عن ضده. قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واجتماع الناس على والي امن ورخاء وقوه على الاعداء. ومن سنن الجاهلية الخروج على السلطان ومفارقة الجماعة قال عليه الصلاة والسلام - 00:19:38

من خرج على السلطان شبرا مات ميتهة جاهلية. متفق عليه. ومن قاتل تحت راية عمیة قتلة جاهلية رواه مسلم. وان الله يرضي لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان - 00:20:01

فاعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من وله الله امركم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولم يقع خلل في دين الناس ودنياهم الا بسبب الاخالل بهذه الثلاث او بعضها - 00:20:21 - 00:20:41